استقبال الاستشراق عربيا "قراءة في التلقيّ والتطابق"

ط.د/ وليد خضور
جامعة بسكرة

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى محاورة مفهوم الاستشراق والتلقي العربي له،حيث ينظر للاستشراق بوصفه نسق معرفي عام تندرج ضمنه أنساق فرعية وظيفية تحيل عليه،فكان السعي إلى تحديد السياقات التاريخية له،والأبعاد المعرفية والايديولوجية التى تأسس عليها،ومن ثم كيفية الاستقبال العربي له وما نتج عن ذلك من طروحات معرفية وايديولوجية حاول المقال التعريج عليها.

الكلمات المفتاحية:الاستشراق، الشرق، القوة، المعرفة، الهيمنة .

Summary;

The aim of this article is to discuss the concept of orientalism and Arab acceptance of it. Orientalism is viewed as a general knowledge framework in which functional sub-patterns are applied. The aim was to define its historical contexts, the cognitive and ideological dimensions on which it was founded, This is one of the ideological and ideological propositions that the article attempted to outline.

Orientalism / the East / Power/ Knowledge/Domination.

تقديم:

يعالج هذا المقال موضوع الاستشراق والتلقي العربي له منذ ستينات القرن الماضي، في تلك المرحلة التي احتدم فيها الصراع الثقافي حول هذا المفهوم، والذي أذكته بعض المشاريع الفكرية، وتلك المتغيرات السياسية في كثير من الدول العربية والاسلامية، إذ أن الاستشراق كمفهوم ارتبط بحركية اجتماعية وسياسية واقتصادية مست الجغرافيا العربية وساهمت في بروز بعض القضايا والمشاريع التي تقاطعت مع اللحظة العربية، بما حازته من طروحات تستجيب والحركية العربية في تلك المرحلة.

إن الاستقبال الذي حضي به الاستشراق عربيا يوكد على طبيعته الاشكالية وأهميته البالغة داخل المنظومة الفكرية العربية والغربية،إذ أنه يتصدى لتفكيك تلك الثنائية الوجودية التي صاغت كثيرا من المفاهيم الانسانية وأججت الصراع بين البشر؛إنها ثنائية الشرق والغرب،إنها العلاقة الأكثر قوة وتصلبا داخل الخطاب الانساني،إذأنها تُشكل بؤرة لتلك السرديات الكبرى في التاريخ الانساني.

إن هذه الأهمية التي حازها الاستشراق تجعلنا نطرح في هذا المقال سؤال المفهوم والقضايا بغية رسم الحدود الداخلية للاستشراق، لنقترب بعد ذلك من طبيعة الاستقبال العربي له من خلال النظر الى ماطرحه في المحاضن الغربية التي أنتجته، وصولا إلى تلك المطابقة التي نفترض أنها جمعت بين الاستشراق والخطاب السلفي الكلاسيكي والتي نقدمها كـ إحدى النماذج الواضحة لطبيعة الاستقبال العربي الاسلامي للاستشراق.

1 الاستشراق المفاهيم والقضايا:

إن تحديد وضبط مفهوم واضح ودقيق للاستشراق فيه من الصعوبات ما يجعلنا نتراجع عن وضع كثير من التعريفات التي تراكمت عبر موجة الكتابة والتأليف التي حازها هذا الموضوع، إذ أن مفهوم الاستشراق يختزن كثيرا من العلاقات والخطابات داخله،تجعل من الاسفاف به أن نضعه في تعريف بسيط، أو أن نربطه بمرحلة تاريخية بعينها،ولا أدل في ذلك من "ادوارد سعيد" في كتابه "الاستشراق" والذي يربط فيه الاستشراق بمراحل تاريخية مختلفة، ويضعه ضمن خطابات متعددة، فهو يرى أنه من الأجدى أن لا يغامر المرء باطلاق تعميمات على هذا المفهوم، على ما فيه من الغموض الذي يعتريه والأهمية التي

يحوزها[1]، وربما هذا ماجعل " محمد أركون" يسمُ الاستشراق بالسديم العلمي والضبابي[2] كونه يجمع أطيافا متعددة من المعرفة والإيديولوجيا.

إن الحديث عن الاستشراق في تحديداته الابستيمية،يتطلب رصد مجموعة من المفاهيم التي شكلت شبكة العلاقات التي يتأسس داخلها الاستشراق ويأخذ أبعاده المعرفية فيها، إذ أن مقولات: الجهات، المعرفة، القوة، التحيّز، السيطرة، التابع، المخيال، التمثيل، الطبائع، كلها أنساق فرعية متساندة ضمن نسق عام هو الاستشراق، إذ لايمكن النظر لهذا النسق العام إلا من خلال ما تتيحه هذه المقولات الفرعية، والتي تحدد بجلاء طبيعة الاستشراق في كونه مؤسسة معرفية غربية ذات أبعاد متعددة؛ سياسية، واقتصادية، واجتماعية، جعلت من الشرق مادة للوعي والفعل؛ الوعي بالنصوص في تشكيلها وتحويرها وتعديلها، بما يتناسب والثقافة الغربية، ثم ممارسة الفعل الإمبريالي في إخضاع وتدجين الشرق.

ينحو "ادوارد سعيد" إلى القول بأن الاستشراق؛ هو استشراق أكاديمي ضيق، واستشراق مؤسساتي واسع يشمل الأكاديمي ويحتويه، فنصبح إزاء نمطين من الاستشراق؛ نمط أكاديمي بحت حاول دراسة الشرق في أبعاده المختلفة مدعيا تطبيق المنهج العلمي المحايد أسس للاستشراق في نمطه الثاني المؤسساتي وتموقع داخله، إذ من الطبيعي أن تشمل المؤسسة ما هو أكاديمي وتحتويه[3].

إن هذا التقسيم من سعيد يميز بين هذين النمطين على مستوى الأهداف والمرام، كون الاستشراق الأكاديمي يتسم بنوع من الحياد، دون أن يؤخذ سمة الموضوعية المطلقة، فهو أقل حدة وامبريالية من الاستشراق المؤسساتي و لا نعدم وجود بواعث المؤسسة فيه، هذه المؤسسة ذات الأهداف والممارسات الواضحة في سعيها للسيطرة على الشرق والتحكم فيه من خلال معرفة العقلية الشرقية وما يحرّكها وما يحكمها وكيف يمكن امتلاكها وتدجينها وصياغتها، وهذا ما جعل من معرفة النصوص والقضايا أهمية بالغة في تدجين الشرق، ولذلك أخذ المستشرقون على عاتقهم دراسة اللغات الشرقية والمؤلفات، والحفر في التراث والاطلاع على كل المراحل التاريخية، فاللغة والدين والتاريخ ثلاثية أساسية في المعرفة الاستشراقية[4]

إن المعرفة الاستشراقية هي معرفة يشوبها كثير من التحيز والفوقية التي تنتجها المركزية الغربية في ترتيبها لقضايا الشرق وفق أنساق عقلية تدرجها داخل منظومتها الفكرية[5]،إذ أن المفاهيم الثقافية للشرق تتعرض للتعديل والحذف والتشويه بما يتناسب مع المركزية الغربية في نظرتها للشرق، إذ أن العقل الغربي يُعمل نظرية الطبائع في التعامل مع الشرق، هذه النظرية التي تقوم على ارث فلسفي غربي تحيّزي يجعل من العرق قانونا تنماز به الشعوب، فنكون إزاء جنس آري متفوق عقليا يمتاز بالقوة في التفكير والمنطق السليم، وجنس سامي يعاني من الضعف العقلي والتفكير الواهم واللامنطقية،إن هذه الثنائية التصنيفية رافقت كل تنظيرات المستشرقين، مما جعل أحكامهم في معظمها تنحو إلى تأكيد هذه التحيزات الطبائعية، ولعل النظر إلى الفلسفة الاسلامية يؤكد اعتمال نظرية الطبائع في العقل الاستشراقي وصدوره عنها؛ حيث ينكر كل قدرة للمسلمين في التفلسف كون العقل السامي عقل لا ينتج الفلسفة كما يرى"رينان" مجبول على اللامنطقية وضعف ملكة التفكير، وأن الفلسفة الاسلامية ماهي إلا فلسفة يونانية بحروف عربية ينعدم فيها سؤال الأصالة[6]،فالمستشرق الألماني"تنيمان" يعتبر أن وجود كثير من معوقات التفلسف عند المسلمين حال دون وجود فلسفة اسلامية، ويحصر هذه المعوقات في الكتاب المقدس الذي يعيق النظر العقلي، والتمسك السني بالنص، والتسلط الأرسطي على عقولهم، وطبيعتهم العقلية الميّالة إلى التوهم[7].

إن هذه النظرة الطبائعية اللاعلمية هي من أنتجت هذا الخطاب الاستشراقي الاستعلائي الذي تعامل مع الشرق، والشرق الأوسط بالخصوص تعاملا متحيزا شحذ فيه مخياله التنميطي للشرق وأخذ يصنف ويحوّر ويعدل وينظر فقط إلى ما أراد رؤيته

–كما يقول"رودنسون"– من أشياء صغيرة وغريبة[8]، فالمنهجية الاستشراقية تعمد إلى الانتقاء في البحث والتفتيش والتضخيم والتعميم في بنائها لأحكامها المعرفية، مما أنتج عندها الصورة لا الحقيقة، الصورة المركبة والمصنعة خصيصا للشرق والتي تصوغها تلك التحيّزات المعرفية التي تشكّلت عبرها تلك الأليات الاستشراقية، فمبدأ الانتقاء والتفتيش يجعل من المعرفة الاستشراقية معرفة لا تفلح إلا في العثور على المواضيع المنسية، والقضايا الخلافية والبضاعة الفاسدة في الشرق التى تصبح مواضيع مُحفِزة في البحث للمستشرقين الأكادمين، ومُحفَز عليها من طرف المؤسسة، فمواضيع الرق والاسلام في أفريقيا، نُظم الملّة، والأقليات؛ مواضيع لاتناسب البحث العلمي واهتماماته البريئة[9]،و إنما هي استراتيجية امبريالية في احكام السيطرة واخضاع وامتلاك سنن التشتيت والتفرقة، و بالنظر إلى أدبيات الاستشراق نجد كثيرا من الأبحاث التي تؤكد هذا الميل الانتقائي التفتيشي، فجل الظواهر الهامشية والطوائف الشاذة في التاريخ الاسلامي نعثر عليها في نصوص الاستشراق، فـ "الحشاشون"؛ هذه الفرقة الإسماعيلية التي اشتهرت بالاغتيالات السياسية وأجادت فن القتل والتصفية، نجد المؤرخ والمستشرق الانجليزي"برنارد لويس" يخصص لها كتابا بعنوان "الحشاشون" أصدره سنة "1967" في عزّ الصراع العربي مع الكيان الصهيوني[10].

إن هذه الانتقائية تتبعها اجرائية أخرى تتمثل في التعميم لتلك الظواهر الهامشية وسحبها إلى مركز القرار في الإسلام، مما يجعل المخيال الغربي يرّكب هذه الصورة الهامشية لفرقة تاريخية على أنها جزء من حقيقة الإسلام على ما في ذلك من مغالطات معرفية كبيرة، فالاستشراق أنتج صورة الإسلام لا حقيقته، ولذلك كان في كثير من مناقشاته يصدر عن نفس القناعات بتغير في الأسماء وعناوين الكتب[11].

إن العمد إلى اجتزاء النصوص والانتقائية، والاختزال الاشتقاقي، ومحاولة تفسير السياسة والدين من خلال معاني الكلمات باحالتها إلى الجذور الكلاسيكية[12] خدم أهداف المؤسسة الاستشراقية في بعدها الامبريالي، لكنه أبان على اللاعلمية واللاموضوعية في المعرفة الاستشراقية الاكاديمية، وإن كان ساهم في بعث الكثير من التراث العربي بنشره وتحقيقه وحفظه.

2 تلقي الاستشراق عربيا:

هيأت ستينات القرن الماضي الساحة الثقافية العربية لاستقبال الاستشراق، من حيث الترجمة والتأليف، نظيرا لما شهدته تلك المرحلة من حراك سياسي يساري مناهض للامبريالية، ومن بناء لدول قومية ما بعد كولونيالية بعد جلاء الاستعمار عن كثير من الدول العربية، وما تبع ذلك من مشاريع سياسية وثقافية فكرت ضدّ ومع المنظومة المعرفية التي يطرحها الاستشراق في اهتماماته بدول العالم الثالث، فقد أثارت حركة التأليف في الاستشراق نقاشات واسعة تنبع من حساسية الموضوع في تلك اللحظة العربية الحاسمة.

ولعل صدور كتاب "الاستشراق" لادوارد سعيد أثار جدلا واسعا سواء في موطنه الأصلي أو بعد ترجمته إلى العربية، وأذكى حدّة النقاش حول الاستشراق في العالم العربي، هذا الكتاب الذي فكّك من خلاله سعيد المنظومة المعرفية الغربية و طرح اشكالاتها الفكرية و مقولاتها الثقافية في تعاملها مع الشرق، إذ شرّح فيه تلك العلاقات بين المعرفة والسلطة والقوة التى تمارسها الخطابات الغربية ضد الشرق، مستندا إلى التجهيز المعرفي عند ميشيل فوكو؛ حيث شكّلت مقولة الشرق مادة لسعيد إزاء مقولات الجنون والسجون والشذوذ عند فوكو[13].

إن تنظيرات سعيد في مشروعه حول الاستشراق والامبريالية اقتربت من مناهج النقد الأدبي وابتعدت عن التحليل الاجتماعي والمادي[14]، حيث قارب عدد من القضايا الاجتماعية والتاريخية والفكرية من خلال التعامل مع النصوص الأدبية أو بطريقة

التحليل الأدبي، ولعل هذا ماتجسد بوضوح في كتابه "الثقافة والامبريالية" الذي يعتبره تكملة لكتاب الاستشراق ضمن مسار فكري واحد[15]، سعى فيه الى تفكيك تلك المنظومة الغربية التي أنتجت الاستشراق، الذي أعاد إنتاج الشرق من خلال تأويله، إذ أن الشرق عند سعيد هو صورة أنتجها المخيال الاستشراقي للغرب، فهو مجموعة نصوص خضعت لتأويل من طرف المستشرقين[16].

إن هذا الموقف النقدي من الاستشراق في ما كتبه ادوارد سعيد وغيره من المفكرين، فتح الساحة العربية للنقاش حول هذه الاشكاليات الفكرية، وانبرى الكثير للتأليف في هذا المجال الفكري الذي يعج بتلك الأسئلة الحارقة حول العلاقة بين الغرب والشرق المسلم،بين النزعة الامبريالية الاستعلائية ونشوء الدولة الوطنية.

لقد تباينت المواقف واختلفت المفاهيم في النظر إلى الاستشراق، بين مهوّن ومهوّل، بين من نظر له في بعده الفكري وفي عمقه الدلالي، ومن نظر له في بعده التاريخي وفي شكله الايديولوجي، وفي كل هذا نجد أن الكتابات العربية حول الاستشراق في كثير منها نحت إلى التتبع التاريخي المشفوع بردود دعوية تحذيرية رادفت الاستشراق بالتهويد والتبشير والتغريب والغزو الثقافي[17]، فكانت كتابات استعجالية ذات شحنة عاطفية أبعد ما تكون من طبيعة التحليل الفكري والموضوعي، تأخذ منحى ديني في الردّ على الاستشراق وكانت على كثرتها واقعة في العموميات[18]لاتستند على مقولات فكرية صلبة ولاتحدد منهجية واضحة ونصوصا استشراقية بعينها لتردّ عليها، فالدعويّ غلّب فيها على الثقافي، فلم تفلح مع كثرتها على اجتراح سقف فكري للنقاش، وربما هذا ما حمل سعيد على القول بأن تحدياته المعرفية والمنهجية ذهبت أدراج الرياح، فالتلقي العربي لكتابه وقع بين"صرخة الحرب ولائحة الاستنكارات وإعلانات الشجب"[19].

إن هذا التلقي الذي يمكن أن نسمه بالعاطفي للاستشراق داخل ثقافتنا العربية، أنتج نصوصا تأريخية أفقية، عجزت في كثير منها على محاورة الاستشراق، وأعادت إنتاج ما سماه"صادق جلال العظم" الاستشراق المعكوس، الذي حذر سعيد من مغبة الوقوع فيه؛ حين تحدث عن خطورة استعارة المفكرين والمثقفين الشرقيين للنموذج الاستشراقي في التفكير، وهذا ما وقع فيه بالفعل بعض من الباحثين، من خلال صدورهم في كتاباتهم عن ذهنية الصفاء والأصالة العربية في مقابل ذهنية مشوبة بالهجنة والمادية واللاانسانية عند الغرب[20]، في عملية قلب للصور واستعارة لتحيزات الخطاب الاستشراقي، إذ لايمكن بناء المواقف النقدية للاستشراق باعادة إنتاج الياته ومقولاته وتطبيقها عليه، فالحكم على تحيّز واستعلائية المعرفة الاستشراقية لا يمكن أن يتحول إلى قناعة نستعملها في الرّد عليه، إلا إذا أضمرنا مقبولية لهذا الخطاب تجعلنا لانرى حرجا في إعادة إنتاجه وتطبيقه على الغرب.

إن الاستقبال العربي للاستشراق كان استقبالا كميا تعوزه النوعية، طفق إلى الردّ العاطفي المحموم بالغيرة على الدين والتراث، فوقع في مطب الاستعجالية ولا موضوعية لينتج نصوصا تحوم حول الاستشراق ولا تحط فوقه، دون أن نعدم وجود نصوص وكتابات أخرى وقفت على جوهر الاستشراق وحاورته وحققت ما يسمى الوعي بسؤال الاستشراق.

3 المنهجية السلفية وخطاب الاستشراق:

إن الخطاب الاستشراقي هو خطاب اشكالي ذو صبغة معرفية،لا خطابا معرفيا في ذاته[21]، إذ لايمكن النطر له على أنه مجال معرفي مؤسس بل هو خطاب مشكّل معرفيا ضمن شبكة من المفاهيم والنصوص والقضايا،اعتمد في تعاطيه مع التراث على منهجية فيلولوجية وصفية سكونية نقلت التراث ووصفته دون أن تمارس التحليل والنقد له،مما جعلها تنقل الطابع الثبوتي والسكوني في تاريخ الاسلامي[22].

يصنف "محمد أركون" هذا الخطاب الاستشراقي الفيلولوجي ضمن الاسلاميات الكلاسيكية؛ التي تقوم على قدر كبير من التخلّف المنهجي والابستيمولوجي، فهو يقدم رؤية ناقدة لهذا الخطاب الذي قام بترسيخ الصورة الثبوتية المغلقة عن الاسلام، والتي نقلت النصوص ولم تحللها واشتهدت في البحث عن الأصول دون النظر إلى النصوص كأنساق في مستواها التحليلي والتفكيكي، فهذه المنهجية التقليدية كانت أحوج ما تكون إلى تطبيق مناهج العلوم الانسانية و مصطلحاتها في دراسة الاسلام ضمن مراحله التاريخية وهذا ما سماه أركون "الاسلاميات التطبيقة"، والتي يدعوا الى اعمالها في تحليل الخطاب الديني[23].

إن هذه المنهجية الاستشراقية الفيلولوجية، وقعت في موافقات كثيرة مع الخطاب السلفي التقليدي في منهجيته في التعامل مع التراث وفهم الاسلام، حيث تتوطؤ هاتان المنهجيتان في انتاج فهم يكاد يكون واحداً للاسلام، إذ أن هذه المنهجية السلفية الاستشراقية تنّبنى على مفارقة معرفية كبيرة تجعل الخطاب السلفي يرفض الاستشراق في ظاهره ويضمر نسق التوافق والتناغم المنهجي معه، وحتى نستبين ذلك لابد من الوقوف على جملة من هذه الموافقات المنهجية.

إن الاستشراق في تناوله للتاريخ الاسلامي ركّز بشدة على المراحل الأولى منه،بواكير الاسلام أو عصر التأسيس[24] في محاولة للعودة الى الأصول الأولى من أجل تحقيق فهم للاسلام دقيق يتوافق مع المرجعيات الاستشراقية الغربية، وهو في هذا نظر إلى الاسلام في ثبوتيته دون بحث متغيراته، فأنتج رؤية لازمنية له أهدرت البعد التاريخي واعتبرته ثابتا لا يتحوّل مما أنتج صورة سكونية للاسلام في الغرب تُسقط على كل مراحله فهم مرحلة واحدة، وهو نفس الاسقاط الذي تتبناه التوجهات السلفية،إذ تعمد إلى تفعيل مفهوم الخيرية "خيّر القرون" وتؤكد على أن الاسلام الصحيح هو ما أنتجه السلف من فهم للقرآن الكريم والحديث في أبواب التشريع الاسلامي، وأن أي مشروع للنهضة والتطور لايتم إلا بالرجوع إلى تلك المرحلة والسّكون عندها، وهذا ما ينتج التوافق بين المنهجيتين، بحيث يصبح الاسلام محصورا في صورته الأولى مكتفيا بها؛ هذه الصورة التي تفترض حيزا "زمكانيا" يبعث مفاهيم "دار الاسلام/ دار الحرب" ويمنحها الاستمرارية، فنكون إزاء "دار الاسلام"؛ التي تشمل الحيز الجغرافي الذي يطبق فيه التشريع الاسلامي حسب فهم الصحابة للنصوص، و"دار الحرب"؛ وهي دار الكفار والمشركين كما في زمن النبي والصحابة، فيترتب عن ذلك مفهوم "أهل الذمة" الذي يُستخدم اليوم لانتاج صورة مشوهة ثبوتية عن الاسلام مع انتماء هذا المفهوم الى مناخ العصور الوسطى[25]، ولكنّ الموافقة المنهجية الاستشراقية السلفية تتبناه كحقيقة موضوعية، يعمد من خلالها الاستشراق إلى تشويه الاسلام، فحين يدعم بها الخطاب السلفي فهمه اللازمني للاسلام.

ويترتب على هذه الصورة اللازمنية للاسلام تغليفه ببعض الخصوصيات التي ينقلها الاستشراق عنه، ويتبناها الخطاب السلفي، من كون الدين الاسلامي لا ينفصل عن الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمسلمين، فتتحق مقولة دينية الشرق[26] والتي تحاول أن تنظر إلى الاسلام بنفس النظرة إلى الكنيسة المسيحية، وهذا ما لا يتوافق وحقيقة الاسلام.

و من جملة الموافقات بين المنهجيتين في النظر إلى النصوص؛ عدم التفريق بين القرآن وعلوم القرآن والحاقها بالتقديس والنظر إلى التفسيرات وفهم الصحابة له على أنها ترصد حقيقته ، وهذا ما يجعل الاستشراق يعمّم الفهم التقليدي للقرآن في محولة معارضته بالواقع وتثبيت فهم واحد هو الفهم السلفي.

التركيز على نوعية من الأحاديث التي تأسس لمصادرة الفهم ولامتلاك الحقيقة المطلقة عند جهة معينة؛ ومن ذلك مفهوم "الفرقة الناجية" و"مفهوم الخيرية" والتي هي مفاهيم راسخة في العقل السلفي ويستعملها الاستشراق في انتاج صورة تقليدية أُحادية مغلقة حول الاسلام.

احداث نوع من التماهي بين الاسلام والمسيحية في اختصار الاسلام في النبي، بتسمية الاسلام بالمذهب المحمدي والمسلمين بالمحمديين "mohammedanism" كما اختصرت المسيحية في المسيح[27]، وفي هذا نجد تمركز منهجي سلفي حول السيرة وبيت النبوة، وهذا ما يؤكد الطروحات الاستشراقية في تأكيد محمدية الاسلام.

إن هذه الموافقات بين الخطابين الاستشراقي والسلفي ما هي إلا نتاج التوافق في الأليات والأدوات التى نظروا بها إلى التراث الاسلامي والتي توصف بالتقليدية الفيلولوجية، إذ لايمكن أن يقرأ بها التراث قراءة علمية، فهي لا تنتج حقيقة الاسلام بل صورته التى تستهوي الاستشراق.

خاتمة: يُجمل المقال مجموعة من النتائج المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية

- الطبيعة الاشكالية للاستشراق تجعل منه موضوعا مفتوحا للبحث.
- النظر للاستشراق كمفهوم زئبقي ذو أبعاد متعددة فيها المعرفي والايديولوجي.
- الاستقبال العربي للاستشراق في بداياته حقق الكم دون النوع وكان عاطفيا انتج الشعارات لا المقولات الموضوعية.
- لا يمكن وضع كل الكتابات العربية في سلة واحدة، فبعضهاحققت سؤال الوعي بالاستشراق.
- التوافق في الأليات المنهجية أنتج عدد من الموافقات بين الخطاب الاستشراقي والخطاب السلفي؛ حيث اتفقا في الصورة وافترقا في الغاية.

الاحالات:

[1] إدوارد سعيد: الاستشراق المعرفة السلطة الإنشاء،تر:كمال أبو ديب،مؤسسة الأبحاث العربية،لبنان،ط1981،1،ص79

[2] محمد أركون:الفكر الاسلامي،تر،هاشم صالح،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ص 40

[3] صادق جلال العظم: ذهنية التحريم، دار المدى،سورية، ص2، 2004، ص 14.

[4] فريد هاليدي: الإسلام وخرافة المواجهة،تر:محمد مستجير، دار مدبولي، مصر، ط1، 1997، ص242.

[5] عبد الله إبراهيم: المطابقة والاختلاف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ط1، 2004،ص593.

[6] محمد عابد الجابري: التراث والحداثة،مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 1991، ص65 .

[7] نفسه، ص65.

[8] محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، مصر، ط1، 1997، ص123 .

[9] برنارد لويس، إدوارد سعيد:الاسلام الاصولي في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية، دار الجمل، لبنان، ط1994،1،ص107 .

[10] برنارد لويس: الحشاشون، تر: محمد العزب موسى، مدبولي، مصر، ط2006،2، ص7 -8

[11] عبد اللطيف الطيباوي: المستشرقون الناطقون بالانجليزية،تر: قاسم السامرائي، جامعة الإمام، السعودية، ط1، 1991، ص35 .

[12] فريد هاليدي: الإسلام وخرافة المواجهة،تر:محمد مستجير،ص245.

[13] إدوارد سعيد: الاستشراق المعرفة السلطة الإنشاء،مقدمة الكتاب ل للمترجم.

[14] فريد هاليدي: الإسلام وخرافة المواجهة،تر:محمد مستجير،ص247

[15] ادوارد سعيد: الثقافة والامبريالية، دار الأداب، لبنان، ط3، 2004، ص9.

[16] إدوارد سعيد: الاستشراق المعرفة السلطة الإنشاء،تر:كمال أبو ديب،ص273.

[17] أنور الجندي: التبشير والاستشراق، دار الأنصار، مصر، ط1، 1983، ص2 .

[18]على بن إبراهيم النملة: الاستشراق في الأدبيات العربية،مركز الملك فيصل للدراسات الاسلامية،السعودية،ط3، 1993، ص15

[19]ادوارد سعيد: الثقافة والامبريالية، دار الأداب، لبنان، ص9.

[20]صادق جلال العظم: دهنية التحريم،ص39.

[21]عبد المجيد خليقي:قراءة النص الديني عند محمد أركون، منتدى المعارف، لبنان،ط1، 2010، ص32.

[22]محمد أركون: الاسلام أوروبا الغرب رهانات المعنى وإرادة السيطرة،تر: هاشم صالح، دار الساقي، لبنان،ط2012،2، ص182.

[23]نفسه، ص178.

[24] محمد أركون:الفكر العربي، تر:عادل العوا، عويدات للنشر،لبنان، فرنسا، ط1985،3، ص47.

[25]محمد أركون:الفكر الاسلامي،تر،هاشم صالح،ص42

[26]صادق جلال العظم: دهنية التحريم،ص 44

[27]محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري،ص126.